

الإنسان تافها مثل أن يتغذى على أكلدوبة كبيرة . . هي تقول عنه :
أنه أصبح تمثالا من الشمع . .

وهو يقول عنها : أنها أصبحت تمثالا من الرخام . .

إذن هناك أشياء قد نحتت . . كل منهما يرى الآخر جامدا
بلا حياة . أين ذهبت هذه الحياة . . ؟ أنهما الاثنان يعرفان
الحقيقة . ولكن لا يصرحان بما حدث بينهما .

بعض الأقارب والأصدقاء يعرفون . وبعض الجيران يتطلعون
إلى النتيجة الطبيعية . وهي أن يفصل الزوجان . أو أن يدرك
الزوجان أنهما مقبلان على كارثة وأنه من الأفضل أن يتفاديا هذه
النهاية . قليل جدا من الناس يكره أن يتفرج على هذه
النهاية . ولكن الكثيرين يشعرون بشيء من الراحة أمام الفضيحة
ويشعرون بشيء من الانتعاش أمام كوارث الآخرين فتصبح
هذه الكارثة حديثا في التليفون وطبقا شهيا أو مشهيا على كل مائدة
وتحس كل زوجة أنها شيء آخر . . وكل زوج أنه من طينه
أو من عجينة أخرى . . وأن كل الناس عقلاء فبا عدا هذين
الزوجين . .

ولم يتدخل أحد . فالناس يرون الأستاذ سيف أمين رجلا عاقلا.
وأنه مادام يقدر على إقناع القضاة فلن يعجز عن إقناع زوجته . .